

قصة يوسف عليه السلام 920 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ما زلنا مع سورة يوسف ومع الفوائد اليمانية ومع اللمحات والنكات التربوية. وصلنا الى قول الله عز وجل اذهبا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. ولما فصلت العير قال ابوها - 00:00:00

وهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. قالوا تالله انك لفي ضلالك قدیم فلما ان جاء البشیر والقاه على وجهه فارتدى بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبينا انا كنا - 00:00:44

خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم الان وصلت بنا السورة الى محطة مهمة من هذه الرحلة المباركة وهي مرحلة جنى الثمار ومرحلة الحصاد من حصد خيرا من زرع خيرا من زرع صبرا - 00:01:14

من زرع تقوى من زرع فضلا من زرع احسانا فما الذي سيحصده يأبى الله يكرم اولياءه يأبى الله سبحانه وتعالى الا ان يعز اولياءه وان يرضيهم وان يقر اعينهم - 00:01:48

يوسف عليه السلام قال لاخواته بعدما افصح لهم عن هويته وبعدما اقرروا له بالفضل ودانوا له بالقدر والرفة. قال لهم اذهبا بقميصي هذا. فالقوه على وجه ابي يأتى بصيرا. وتكلمنا في المرة الماضية عن هذه الاية وما فيها من فوائد - 00:02:12

قميص يوسف فيه ايات وعبر. فهو كان اولا دليله اه كان اولا دليل براءة الذئب. ومع ان الذئب حيوان مفترس ومؤذى الا ان العدل عدل حتى مع الحيوانات حتى مع الذئاب. فكان هذا القميص سببا لبراءة الذئب من دم - 00:02:42

يوسف وكان هذا القميص دليل كذب وخيانة اخوته. وكان هذا القميص قميص يوسف دليل براءته من مراودة المرأة. وكان هذا القميص هو البشري التي تحمل الى ابيه يعقوب عليه السلام يرد اليه بصره على اثراها. معجزة من الله سبحانه وتعالى - 00:03:12

ولما فصلت العير فصلت يعني خرجت من حدود مصر انفصلت عن البلد. ولما فصلت العير وقلنا العير تطلق على اما القافلة او اما الابل واما اللي هي في الاصل معناها الحمير. فالعير اللي طلعت من مصر تحمل هذا الخبر - 00:03:42

ومعها قميص يوسف فصلت من مصر المسافة بين مصر وبين كنعان اللي هي ارض فلسطين قد ايه؟ عشر بل مئات الكيلومترات. فتخيل شدة الشوق والمحبة من يعقوب قوب عليه السلام لي يوسف شدة المحبة والشوق استشعرت ان قميص المحبوب - 00:04:09

على بعد مائة او عدة عشرات او عدة مئات من الكيلومترات. استشعرتها. ولما فصلت العير خرجت من حدود مصر قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. المحب له شأن يقفز على حاجز الطبيعة. ويتحطى قوانين القوانين الارضية - 00:04:39

سبحان الله بقى هي عاطفة الحب كده. فيعقوب عليه السلام اضف الى ذلك انه كان نبيا يوحى اليه اضف الى ذلك الى انه يعلم من الله ما لا يعلمهون. يعلم من فضل الله ومن سعة رحمته ومن صدق وعده ما لا يعلم ابناوه - 00:05:09

كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت يعقوب عليه السلام يستشرف مقدم ويستشعر ان ريح يوسف قد اقبلت في بعض التفاسير ان فيه ريح هبت اسمها ريح الصبا فحملت عبق هذا القميص فاوصلته الى يعقوب عليه السلام. اني لاجد ريح يوسف لو - 00:05:29

ان تفندون هو هو في واد وابناوه في واد ثاني. ويعلم ان الهوة بينهم كبيرة. فاستثنى لنفسه واحتاط فقال لو ان تفندون تفندون يعني كما قال ابن عباس تسفهوني وقيل تفندون يعني تضاعفون رأيي. تقول ده انترأيك ضعيف. قيل - 00:05:59

آآ تفندون يعني ترموني بالكفر والخرف. انت راجل كبرت وخلاص كلامك ما عادش كلام موزون فابقول لهم انا والله شامم ريح يوسف انا لاجد ريح يوسف. لولا ان تفندون الا ان انت هتقولوا علي ان الكلام اللي انا بقوله ده كلام غير صحيح - 00:06:28

بنقف هنا وقفه ايمانية مهمة جدا وهي ان بتجعل صاحبها في مقام رفيع. يتتجاوز به حدود من حوله. الناس كلها في وضع وفي وادي

وهو في وادي ثاني طب دي محبة انسان لانسان. وان كان نبيا وان كان صاحب صفات عليا. لكن فما بالك بمحبة رب العالمين -

00:06:47

عشان كده كلام السلف وعبارات السلف عن المحبة زي كده مسلا آآ الحسن البصري زي كلام ابراهيم ابن ادهم كلام السلف عموما والصحابة في من بعدهم عن المحبة وعن حال الانسان المحب الصادق وكيف انه يأنس - 00:07:17

ويشعر بالقرب ويشعر بالروح والرحمات ويشعر بالانسان كيف انه يطيب عيشوا وتلذ حياته كيف انه ينعم ولا ييأس كيف انه يرضى ولا يسخط المحب يعيش في سعادة حقيقية وقمة الحرمان وقمة الشقاء ان الانسان - 00:07:37

يعيش في هزه الدنيا ولم يدخل جنة الدنيا كما قال ابن تيمية. قيل وما جنة الدنيا؟ قال محبة الله والانسان به والشوق اليه ومعرفته سبحانه وتعالى. فالله هيحب ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:07

ربنا له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى ربنا سبحانه وتعالى هو اهل لكل احسان واهل لكل فضل واهل لكل بر ونعمة. الله سبحانه وتعالى من احبه بصدق استروح هزه المعاني عاش في انس حقيقي حتى ولو كان فقير ماديا. واعتبر بحال النبي عليه الصلة والسلام - 00:08:26

كان يمر عليه الهلال ثم الهلال لا يوقد في بيته نار. بيته كلها بيوت ازواجي كلها ما فيهاش نار. ما كانواش بيطبخوا. طب اطفال كانوا بيأكلوا ايه الاسودان التمر والماء. طب تخيل حياة فيها شظف بالمعنى ده. لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم اهنا الناس عيشا - 00:08:52

ازاي؟ كيف كان اهنا الناس عيشا؟ معرفة الرب جل وعلا. اما اني اعلمكم بالله واسعدكم له خشية. فعشان كده الانسان بيفبن نفسه يعني يفرط في حقها ويبيع والخسارة اذا اهمل معرفة الرب جل وعلا واهمل محبته. طب ازاي اللسان يحب ربنا؟ اوسع باب لمحة ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:12

شهود المحن فان المحبة تنبت على حافات شهود المحن والنعم. طول ما الانسان قاعد كده يستحضر نعم ربنا ومنته يقوم دي توجب له محبة ربنا. اتنين قراءة كتاب الله عز وجل بتمعن وتدبر فانها تتمر المحبة في القلب. ثلاثة مطالعة اسمائه وصفاته - 00:09:42

فانها تعرف الانسان بربه فتوجب له المحبة. اربعة كسرة النوافل بعد الفرائض. فانها توصل الى ابت المحبوبية بعد مرتبة المحبة. خمسة الخلو به. او الخلوة به وقت النزول الالهي في السحر بالدعاء والمناجاة والتبعيد فانها توجب المحبة. كذلك - 00:10:06

مجالسة اقوام ينتقى كلامهم كما ينتقى اطاييف التمر. لمحبين الصادقين. كذلك البعد عن كل سبب. يحول بين القلب وبين محبة الرب جل وعلا. اللي هو بقى منع كل عوائق محبة واخيرا ايشار محاب الله على محاب العبد ربنا يحب حاجة وانت بتتحب حاجة - 00:10:36

اذا اثرت وفضلت محاب الله على محابك عند غلبات الهوى فان هذا مما يجلب محبة الرب جل وعلا فاذا تشرف الانسان بوصف المحبة صار محبا صادقا ده حال. وبعدين لما - 00:11:06

بقر فيه شوية هيبقى مقام. اتاه من الانس ومن النعيم ومن الروح ومن الرضا. ومن الشوق ومن من الطمأنينة ما لا يدركه غيره كما قال ابن القيم فان المحبة لا تعرف. انما من ذاق عرف - 00:11:26

اللي هيدوقي هيعرف مش هيعرف يتكلم فيها. قال لا تحيط بها العبارة. نقدر نتكلم فيها مش هنعرف نجيبها. انما هي من ذاقها عرفة. فالله ان نسألك بفضلك وكرمك ومنك ان ترزقنا حبك وحب من احبك وحب عمل صالح يقربنا الى جبه - 00:11:46

يبيقي ده كان اولا. كان رد ابناوه ايه عليه؟ قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. ضلالك القديم قيل خطأك. وقيل حزنك وليلك ومحبتك بيوسف ولهك ومحبتك بيوسف ضلالك القديم وكما قال ابن كثير نقلنا عن السدي فقالوا لابيهم كلمة - 00:12:06

فظيعة قاسية من كرة. ما ينفي ان يقولوها لنبي من انبياء الله فان هزا لعمر الله عقوق وسوء ادب مع الوالد فضلا ان يكون مع نبي من انبياء الله. وهذا - 00:12:42

ينبيك عن مدى ما كان عندهم من جهل. جهل بقدر البر وجهل بقدر النبوة. وما ينفي صاحبها. وهذا ايضا ينبيك عن حلم يعقوب عليه

السلام. وكيف ان صدره اتسع لمثل هذه - 00:13:00

السفاهات قالوا تالله انك لفي ضلال القديم. دال على القول بانها ايه؟ الضلال بمعنى الخطأ وفي بعض التفاسير زي ما ذكر الموردي الجنون. يعني جنونك القديم والعياذ بالله. فاما من قال حزنك فالحزن ليس سبة وليس فيه انتقاد. وكذلك المحبة من فسرها بمعنى المحبة والوله بيوسف - 00:13:20

فليس فيها معنى الانتقاد. قالوا تالله انك لفي ضلال القديم. وقديما قالوا من لم يعاين حسن يوسف لم يدرى ما الذي حل بيعقوب. هو في وادي وهم في وادي ثاني - 00:13:50

وهو يعلم من الله ما لا يعلمون. فعشان كده هم مش في نفس المستوصفين يوصلوا للمعاني اللي عنده. طب خلاص الامور الباطنة عالي القلبية والمعاني الایمانية ديت مرحلتها خلصت جت مرحلة الايه؟ الواقع الشهادة بقى. فلما - 00:14:05

جاء البشير فالقاوه على وجهه فارتدى بصير. خلاص جه بقى البشير. البشير اللي هو البريد. البريد ده اللي هو بيبقى اسرع واحد في القافلة عشان يحمل الخبر المهم. يركبوه اجود الابل او اجود الخيول بحيس انه يكون سريع جدا - 00:14:25
عشان هو بيبقى بيبقى معه الخبر المهم. جاء هذا البشير معه البشري بقى. ده اوان صدق الوعد. اوان حصاد الزرع اوان اه نتيجة الامتحان. فاكررين اول السورة؟ لما فجع فجع يعقوب بولده - 00:14:45

فجيئه اذابت قلبه حزنا فما كان منه الا ان قال محتسبيا فصبر جميل. الان دي عاقبة الصبر الجميل. شف بعد سنتين قد ايه بقى الصبر الجميل الذي صبره يعقوب ده اوانه - 00:15:09

الان اواني الشكوى الى الله نتيجة الشكوى الى الله انما اشكو بشيء وحزني الى الله. اشتكي لربنا والله عز وجل وهو اللطيف الكريم وهو سبحانه وتعالى البر الرءوف الرحيم بخلقه. رفع عنه الشكوى - 00:15:29

وازال عنه اسباب الغم والحزن سبحانه وتعالى بمنه وكرمه. فالله فرج كرب كل مكروب. اشتكي لربنا ودي اوان اجاية الشكوى. الان اوان حسن الظن في الله. نتيجة حسن الزن في الله. بيحصل - 00:15:52

حسن الزن في الله يا بنى ازهبا فتحسسو من يوسف واخيه لا تيأسوا من روح الله. الان يحصد المعرفة بربه معرفة الله باسمائه وصفاته وافعاله. فلما ان جاء البشير القاه على وجهه - 00:16:12

فارتد بصيرا. البشير قالوا ان هو كبير اخوه يوسف الذي حمل القميص الملطخ بالدم قدديما فكان سببا لحزن ابيه حمل الان القميص اللي هو دليل حياة يوسف ويحمل البشري يجزي او - 00:16:32

ليعرض ما فعل من حزن لابيه بان يدخل عليه البشري والسرور. فلما ان جاء البشير باللي هو بيحمل البشري معه القميص على وجهه القى عليه القميص فارتدى بصيرا. عاد لاليه بصره. وده التفسير الاشهر والاكسير. وقيل - 00:16:55

فارتد بصيرا يعني تبصر في امر يوسف. بقى بصير في اول عرف ان سيدنا يوسف حي. والاول اشهر ان هو رجع اليه بصره. فارتدى بصيرا. خلاص. دلوقتي بقينا الناس هم شاييفين ولاده شاييفين دلوقتي قدام عينيهم الايه؟ البشري اتحقققت - 00:17:15
قالوا يا ابانا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. مش انا قلت لكم ده اعلم والله ما لا تعلمون دي من اول السورة. من اول - 00:17:35

يوسف عليه السلام قال له على خبر الرؤية. وتوسم فيها انها رؤية حق. وان هذا الولد في هذه السن شف عليه السلام سيكون له بعد ذلك شأن كبير يعلم من الله ما لا يعلمون لما رأى قميص يوسف غير ممزق فعلم براءة الذئب وانهم قد خانوا الامانة - 00:17:48

يعلم من الله ما لا يعلمون ان الله عز وجل لطيف بعباده كريم برحييم يعلم من الله صدق الوعد وان الله عز وجل يكره مساءة عبده المؤمن يعلم من الله ما لا يعلمون من الفضل والسعفة - 00:18:13

والرحمة والروح الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. طيب الحل ايه بقى؟ وفقهم الله عز وجل للتوبة قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا. هو ده الحل. الاقرار والاعتراف بالخطيئة - 00:18:32

وهذا ما وفق الله اليه ادم من ادم من قبله قال ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. الاعتراف بالذنب. لذلك

كان سيد استغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء

بنعمتي - 00:18:54

علي وابوء بذنبي. اعترف بالذنب. الاعتراف بالذنب خلاص. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خطئين. اعترفوا خلاص ان احنا مخطئين. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة. فهم ندموا على - 00:19:21

ما بدر منهم وتابوا الى ربهم. وفيه فائدة مشروعة طلب الدعاء من الرجل الصالح وخصها بعضهم بالانبياء. قال لك لأد هو الانبياء 00:19:41 بس اللي يطلب منهم الدعاء. وهذا القول مردود - 00:20:03

للحاديis الذي ورد في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لهم اويس ابن عامر القرني يأتي في امداد كان فيه برص فبراً منه الا موضع درهم. قال لهم - 00:20:22

ان استطعتم ان يستغفروكم فافعلوا او كما قال صلى الله عليه وسلم. يعني طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم اللي يدرك منكم اويس ابن عامر القرني فان استطعتم ان يستغفروكم - 00:20:22

فافعل خليه يستغفرك. يقول لك اللهم اغفر لفلان. وكذلك فعل الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت المدينة اجدبت فخرج عمر رضي الله عنه ومعه الصحابة وقال اللهم انا كنا آآ نسألك بنبيك فتسقينا اولا - 00:20:37

اتوسل اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا. قم يا عباس فادعو. قم يا عباس فادع فيقوم العباس رضي الله عنه يقوم ويدعو فكان يستقيم الله عز وجل. فطلبهم طلب الدعاء من العباس ده طلب دعاء من رجل الايه؟ الصالح - 00:20:57

وانما الذي ينبغي ان يطلب الدعاء بامر من امور الآخرة. يعني استغفر لنا. سل الله ان يتوب علينا ويستحب او الاولى الا يطلب الانسان الدعاء في امر من امور الدنيا من غيره. حتى لا يخرج من - 00:21:17

سبعين الف الذين لا يسترقو ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون لأن في حقيقة الامر الرقيقة هي طلب ايه طلب دعاء. الرقيقة هي طلب الدعاء لازالة المرض يعني. فcasها بعض العلماء على هذا الامر. والله اعلم. قالوا يا ابانا استغفر - 00:21:37

لنا ذنوبنا انا كنا خطئين. قال سوف استغفروكم ربى انه هو الغفور الرحيم. قال ابن مسعود اخرهم يعقوب الى السحر. قال لهم حاضر هستغفروكم بس اخرهم لوقت السحر. فإنه من اقرب اوقات الاجابة - 00:22:02

وانه اقرب من اقرب الاوقات التي يتبعدها فيها المرء لربه لانه وقت النزول الالهي. وقال الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون. في فضيلة الاستغفار بالسحر وخصوص هذا الوقت الشريف بهذا الامر - 00:22:22

ثم اخبر عز وجل عن مشهد من مشاهد تجدد النعمة اندفاع البلاء التئام العلاقات التي تمزقت والرفة والعزة بعد ما جرى على الانسان من صنوف الدهر. فقال الله عز وجل فلما دخلوا عليه فلما دخلوا على - 00:22:39

يوسف اوى اليه ابويه. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل. قد جعلها ربى حقا. وقد احسن بي اذ - 00:23:14

اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربى لطيف لما يشاء آآ سبحانه وتعالى. فلما آآ دخلوا على يوسف خرج يوسف عليه السلام ليستقبلهم - 00:23:35

ويذكر بعض المفسرين انه خرج معه الامراء والكرياء. وفي ذكر ابن كثير عن السدي انه قال خرج معه الملك في قول عن مجاهد ان الملك قد اسلم. والله اعلم بما وقع - 00:23:55

لكن سيرة الملك في عقله وفي تقريره لاهل الفضل والاحسان لا تبعد عن ذلك. بالإضافة الى ان الله عز وجل لما ذكر حكام مصر ذكر قول زکرهم بالفراعين وهذا ذكره الله عز وجل بقول ايه؟ الملك. فالله اعلم - 00:24:17

المهم خرج يوسف عليه السلام في ابهة وعزه فلما رأه ابواه اوى اليه ابويه الايواء معناه الضم والاجتماع. الابوين هنا مين ظاهر القرآن انه ابوه وامه وذهب بعض اهل التفسير الى ان امه كانت ماتت وهو صغير. وان هذا ابوه وخالته - 00:24:37 ابوه خالتة والختالة منزلة الوالدة. وظاهر القرآن اولى وده اللي عليه اختيار ابن جرير رحمه الله. فاوی اليه ابويه ضمهم وهنا معنى

بفى التئام وراء الصدع بين يوسف وبين اخوته وآرجمع الولد - 00:25:11

الى حضن ابيه بعد كل هذه السنوات ارواء عاطفة الابوة وعاطفة البنوة وعاطفة الامومة مشهد رائق انتم عارفين يا اخوانى فائدة المشهد ده ايه؟ الانسان وهو يبقرى السورة ديت وينظر في تجدد النعم ديت وينظر في قدرة الله عز وجل ولطف الله عز وجل. وكيف ان خاتمة السورة - 00:25:37

غير بدايتها وان الله عز وجل بلطفه وكرمه ومنه رفع الضر والبلاء عن يعقوب وعن يوسف وعن اخوته وعن يعني سبحانه الله كل انت ما تقرأ السورة ديت يعظم رجاؤك في الله. يحصل لك معاني من معاني السعادة - 00:26:02

وطمأنينة النفس وانشراح الصدر وسرور القلب بان لك ربا كريما لا يضيعك ابدا. اوى اليه ابويه. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. بعد ما واليه ابويه ضمهم ضمة الابوة والبنوة الحانية واكرمهم قال ادخلوا 00:26:22

مصر ان شاء الله امنين. قال ابن كثير وضمنها معنى السكن. لانه مش بس هم هيدخلوا مصر كده. ده هيدخلوا مصر ويستقرروا فيها بعد ما كانوا ساكنين في الايه؟ في بادية الشام. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ان شاء الله امنين من ايه - 00:26:52

امنين من القحط والجدب والمجاعة ان شاء الله امنين من ايه؟ امنين من ظلم وبطش كل ذي قوة وجبروت في مصر. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش. من تمام البر انه اجلسهم على عرشه - 00:27:12

مكان سريره ومكانه المرتفع اللي هو فيه ابهة وعزه رفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. خروا نبوي جماعة كلهم بقى اخواته الحداشر ووالده ووالدته. خروا له سجدا. وبعض الناس - 00:27:36

ازاي يسجدوا لسيدنا يوسف؟ لأن السجود فيه نوعين فيه سجود عبادة وفيه سجود تحية وتكريم امر الله عز وجل الملائكة ان تسجد لادم فسجدوا الا ابليس ابي. فالسجود هنا بيبقى سجود تكريم وتحية بيكون بامر - 00:27:56

لله وامتنال لامرده ده فيكون عبادة لله. وهذا الامر اللي هو سجود التحية والتكريم كان مشروعًا قبل اه امتنا ونسخ في هذة الامة. لزلك في حديث اخرجه الامام ابو داود والترمذى اخرجه الامام احمد - 00:28:16

والحاكم صححه الشيخ الالباني وان كان اسناده مختلف فيه. وهو حديث معاذ رضي الله عنه انه لما قدم الشام وجدهم يسجدون لاساقفهم. تكريما وتحية فلما قدم المدينة خر ساجدا للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لو كنت - 00:28:36

اما احدا فاستفهم منه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اني وجدتهم في الشبه زملاء ثقافتهم وانت احق وانت احق بذلك. قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد اللي امرته الزوجة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليه. فلم يشرع في لامتنا بعد نقض النبي صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:29:03

اه بعنته وشريعته السجود الا سجود العبادة بس. عشان كده الانصار المنتشر في عموم المسلمين ان السجود هو للعبادة فمن سجد لغير الله اعده الفقهاء ذلك من نواقض الاسلام الا ان يكون جاهلا او مخطئا او مكرها. او متاؤلا. والله - 00:29:23

واعظم. وخرعوا له سجدا. خروا يعني سقطوا كما قال عز وجل. فخر عليهم السقف من فوقه. خروا يعني سقطوا. يعني ايه؟ نزلوا السجود. هنا يوسف عليه السلام قال ايه؟ احنا اتفقنا ان اللي بيحب ربنا واللي شاغل نفسه معرفة الله عز وجل - 00:29:46

بل ودائما يعيش مع الله عز وجل في عالم الربوبية يستشعر فضل الله ورحمته وبره واحسانه له وضع تاني. اول ما لقى المنذر ده سيدنا يوسف قال ايه؟ قال يا ابتي هزا تأويل رؤيائي من قبل. قد جعلها ربى حقا - 00:30:06

تأويل الرؤية فيه معنيين. مع الاول تفسيرها والاخبار بمعناها. وده وقع من زمان. والمعنى الثاني تأويل الرؤية اللي هي وقوعها بقى فعليا في الواقع وحدوتها. معنى كده ولا مش معنى؟ بقى التأويل هنا معناها ان الرؤية تتحقق بقى - 00:30:27

كما قال عز وجل هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفاعة فيشفع لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ هل ينظرون الا تأويله؟ اللي هو تأويل القرآن - 00:30:47

يوم يأتي تأويله ايه تأويل القرآن اللي هيائي ؟ اللي هو يوم القيمة. لما ربنا يخبر ان فيه جنة ونار. تأويل الكلام ده ايه ؟ انك تشوف الجنة والنار. انك تقع الحوادس اللي ربنا امر بها اللي اخبر عنها سبحانه وتعالى. يوم يأتي تأويله. خلاص. يبقى ايه ؟ قال يا ابتي هزا -

00:31:07

تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها رب حقا. شف هنا انكار الزات والتواضع لله عز وجل. والتبرأ من القول والقوة ونسبة الفضل لله يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها رب حقا. جعلها يبقى - 00:31:27
ربنا اللي جعل خلق افعال العباد وشهود تفرد الله عز وجل بالربوبية. وشهود اختصاص الله عز وجل له بالفضل عشان كده يقول ايه يا رب قد جعلها رب حقا يعني متحققة الواقع وقد احسن بي يبقى بينسب الاحسان لمين - 00:31:47
لربنا سبحانه وتعالى. اذ اخرجنني من السجن العلماء هنا بيقولوا طب ليه ما قالش از اخرجنني من الجب ؟ ليه ؟ لعدة معاني. اولا انه لما خرج من الجب صار رقيقا. ولما خرج من السجن صار عزيزا - 00:32:07

فداير فرق الثاني ان اخوته شاهدون واقفين بيسمعوا وهو قد وعدهم قبل ذلك انه قال لا تسريب عليكم. ما عدتش لا لوم ولا تأنيب
ولا انتقاد منكم خلاص. اللي اللي كان بینا انتهی - 00:32:28

فلما يقول وقد اخرجنني من الجب كأنه بيفكرهم بالجريمة اللي عملوها. شف رقة المشاعر شف اللطف والفضل رحمة احسان فوق الوصف. عشان كده قال ايه ؟ وقد احسن بي اذ اخرجنني من السجن وفيها من الفوائد ان السجن كربة - 00:32:46
بلية مع ان الله عز وجل قد يجعل في هذه الكربة والبلية والمحنة من صنوف الايمان ومن آآ الطاعات ما يلتز به الانسان ويرقص قلبه
به طربا. لكن يبقى انه ابتلاء لا يشرع للانسان انه يتمناه. فاللهem - 00:33:06

انا نسألوك بمنك وكرمك ان تفك اسر كل المأسورين. الاسر بلاء ومحنة. وكم في آآ السجون من مظلومين. تواري ظلمات السجن.
مظلومين رؤية هؤلاء ناس مظلومة ينساهم البشر ولكن الله عز وجل لا ينسى وما كان ربك نسيانا. وانما - 00:33:28
ظالمهم هذه لها من الله مطالب. فالانسان العاقل الحريص والنافع لنفسه عليه ان يتخلص من المزالتم اللهم فاك اسر المأسورين. وقد احسن بي اذ اخرجنني من السجن. وجاء كن من البدو فيها برضاه مزية او فيها فائدة مزية - 00:33:58
المدينة على البدائية وان الانسان لا يسكن البدائية مختارا. قال صلى الله عليه وسلم من بدا جفا. الانسان لما يسكن البدائية تقسو طباعه
ويصيبه الغلظة. وآآ يعتري قلبه قسوة لذلك كان الانبياء يبعثون من القرى يعني المدن. القرى اللي هي المكان اللي مأخوذة من قرى
جمع - 00:34:26

المدن يعني فيها المجتمع المدني البيوت البدائية الانسان لا يسكنها مختارا الا في اوقات الفتنة. تكون هي المخرج من الفتنة يوشك ان يكون خير مال المرء المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال - 00:34:58

وجاء بكم من البدو اي من الاعراب البدائية الصحراء وكانوا اهل ماشية وخيم. من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. دي بقى من من العبارات الراقية جدا اللي هي تقطر احسان. شف هم هيعلموا فيه ايه ؟ بس خلاص - 00:35:18
هو قال لهم لا تسريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم ارحم الراحمين. لا تسريب عليكم مش هفتح الموضوع تاني. ولا هلومهم ولا هعاتبهم
طب لما يجي بقى يقول ان وقع بينه وبين اخواته شحنة يقوم يقولها ازاي ؟ يقول من بعد ان نزع الشيطان ينسب الفعل هنا لمين ؟
للشيطان - 00:35:38

وهنجد هنا اثر التربية الاولى تربية يعقوب عليه السلام له. لانه قال له ايه ؟ قال يابني لا تقصص رؤيائك على اخوتك فيكيد لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. فضل فاكر الكلمة. والدي وانا صغير قال لي ما تقولش الرؤية - 00:36:00

لاخواتك لأن فيه شيطان بيجد من ابن ادم مجرى الدم. هيوقع بينكم التحريش والعداوة. فااه ولما صار الى هذه المنزلة واراد ان يعبر
عما حدس قال من بعد ان نزع نزع يعني حرش واوقع - 00:36:20
عداوة واوقع الفتنة او الشحناء بيني وبين اخوتي. وبدأ بنفسه. بيني وبين اخوتي كل ده اعتراف بالنعم وشهاد للفضل. وده مقام
الشكر. ان الانسان لا ينسى ابدا ان يعترف بالنعمة بقلبه وان يعبر عن ذلك بلسانه وان يصرف النعمة في مرضات الله عز وجل -

يذكر الله عز وجل بجواره. قال ان ربى لطيف لما يشاء. لطيف يعني يوصل البر الى عباده بسبب خفي شف انت الصورة كلها كده
 بدايتها ايه ونهايتها ايه؟ وعشان كده السورة ديت ربنا انزلها على قلب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:10
على المسلمين في المرحلة المكية. بداية السورة غدر وخيانة والقاء في الجب وبيع رقيق وتهمة في العرض والشرف. ثم سجن يا نهار
ابيض! ده ايه ده حاجة صعبة خالص. وبعددين نهاية السورة ملك وعزة وغنى واجتماع الشمس - 00:37:30
وزوال العداوة والبغضاء. ايه ده! ازا انتقلنا من اول السورة لآخر السورة؟ عبر سلسلة من الاحاديس ما كان لاحد ان يفعلها الا الله.
وكفى بالله ولها. وكفى بالله نصيرا. سبحانه وتعالى - 00:37:58

هو اللي بيدير الامر لخلقه. فعشان كده بقى انت لما تتعبد لله باسم الله اللطيف. كل ما تنزل بك محنـة او ينزل بك بلية او تصيبك كربة
تجد نفسك تلقائيا الرجاء يعظم في قلبك - 00:38:18
اليقين والاطمئنان يملأ قلبك. التوكل والتقويض الامر الى الله عز والاستبشار بجوده ورحمته يغمرك غمرا. انت مش عارف تدفع
المعاني دي ليه؟ ليه مش عارف تدفع المعاني ديت؟ لأن انت عندك يقين - 00:38:38
ان ربنا لطيف. طب البلوى اللي انا فيها ديت هيحصل منها ايه؟ ده البلوى دي بلطـف لطيف ينتج عنها نعم ومنـن والطاف لا لم تخطر
بيبالك ولم تدر بخلدك لحـزة. سبحانه الله. ابن القيم - 00:38:58
رحمـه الله بيقول ايه؟ بيقول اذا علمـت ان لطفـاللطيف لا ينفك عنه كان المـنع هو عـين العـطـاء. تـاني اذا علمـت ان لطفـاللطيف لطفـ
ربـنا صـفـته. صـفـة دي لا تنـفك عنـ الـرب جـل وـعـلا. اذا علمـت ان لطفـاللطيف لا ينـفك عنـه كان المـنع لـما - 00:39:18
حـاجـة بـقـى يـمـنـعـك مـال يـمـنـعـك صـحـة يـمـنـعـك ولـد يـمـنـعـك زـوـاج يـمـنـعـك اـهـ وـزـيـفـة يـمـنـعـك ايـشـيءـ يـقـدرـ عـلـيـكـ ايـشـيءـ فـيـهـ مـنـعـ اوـ حـرـمانـ.
كان المـنعـ هوـ اـيهـ هوـ عـينـ العـطـاءـ بـقـىـ. فـيـ قـانـونـ النـاسـ وـفـيـ عـرـفـ النـاسـ المـنـعـ مـنـعـ وـالـحـرـمانـ حـرـمانـ. اـماـ عـنـ اللهـ عـزـ
وـجلـ - 00:39:48

فـانـ المـنـعـ اـذاـ عـلـمـتـ اـنـ لـطـفـ الـلـطـيفـ لاـ يـنـفـكـ عـنـهـ كـانـ المـنـعـ هوـ عـينـ الـعـطـاءـ فـالـلـهـمـ الطـفـ بـنـاـ يـاـ لـطـيفـ. انـ ربـىـ لـطـيفـ لـماـ يـشـاءـ سـبـحانـهـ
وـتـعـالـىـ. لـمـ يـشـاءـ اـذـاـ اـرـادـ اللهـ شـيـئـاـ هـيـأـ اـسـبـابـهـ. وـالـلـهـ غالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ. وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ. جـزـاـكـ اللهـ خـيـراـ. وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ - 00:40:17
يـعـلـمـ انـ ربـىـ لـطـيفـ لـماـ يـشـاءـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ. قـضـىـ اللهـ انـ يـوـسـفـ سـيـكـونـ عـزـيزـاـ وـاـنـ اـخـوـتـهـ وـاـبـوـيـهـ سـيـسـجـدـونـ لـهـ وـارـاـهـ رـؤـيـاـ صـغـيرـاـ
فـيـهاـ هـذـاـ المـعـنـىـ ثـمـ الـاحـادـيـسـ وـتـعـقـدـتـ الـامـورـ وـجـاءـتـ الـابـتـلاءـاتـ فـاـوـصـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـلـىـ مـاـ قـدـرـهـ لـهـ - 00:40:45
وـالـلـهـ غالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ. وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـيـعـلـمـواـ. يـاـ اـخـوـانـاـ قـرـاءـةـ المـعـانـيـ دـيـ بـقـىـ اـنـ رـبـناـ نـزـلـ لـنـاـ الـقـرـآنـ دـهـ عـشـانـ اـيهـ كـانـ فـيـ قـصـصـهـ عـبـرـةـ
لـاـوـلـيـ الـالـبـابـ. مـاـ كـانـ حـدـيـثـاـ يـفـتـرـىـ. وـلـكـ تـصـدـيقـ الذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـتـفـصـيلـ كـلـ شـيـءـ - 00:41:25
وـهـدـىـ وـرـحـمـةـ لـقـوـمـ يـؤـمـنـونـ. نـقـرـاـ المـعـانـيـ دـيـ تـعـيـشـ بـهـاـ فـيـ حـيـاتـهـ وـاـنـسـانـ تـانـيـ
غـافـلـ عـنـهـ. فـنـعـوـزـ بـالـلـهـ مـنـ الـغـفـلـةـ وـالـقـسـوـةـ. انـ ربـىـ لـطـيفـ لـماـ يـشـاءـ - 00:41:45
اـنـهـ هـوـ الـعـلـيمـ الـحـكـيمـ. اـسـرـ التـرـبـيـةـ بـرـضـوـ. يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ لـيـوـسـفـ وـهـوـ صـغـيرـ اـيهـ قـالـ لـهـ وـكـذـلـكـ يـجـتـبـيـكـ رـبـكـ. وـيـعـلـمـ منـ
تـأـوـيـلـ الـاحـادـيـثـ وـيـتـمـ نـعـمـتـهـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ اـلـ يـعـقـوبـ كـمـ اـتـمـهـ عـلـىـ اـبـوـيـكـ مـنـ قـبـلـ اـبـرـاهـيمـ وـاسـحـاقـ اـنـ - 00:42:05
رـبـكـ اـيهـ؟ عـلـيـمـ حـكـيمـ. يـقـومـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ اـيهـ؟ اـنـ ربـىـ لـطـيفـ لـماـ يـشـاءـ اـنـهـ هـوـ الـعـلـيمـ الـحـكـيمـ. الـعـلـيمـ اـزـلـاـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ.
فـلـمـ الـلـهـ عـلـمـ تـامـ. لـاـ يـعـتـرـيـهـ نـقـصـانـ - 00:42:35

لـمـ يـسـبـقـ بـجـهـلـ وـلـاـ يـعـتـرـيـهـ نـسـيـانـ وـلـاـ خـطـأـ وـلـاـ خـلـلـ. يـعـلـمـ مـاـ كـانـ وـمـاـ سـيـكـونـ وـمـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ الـمـونـتـامـ
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـمـ بـمـنـ يـسـتـحـقـ وـمـنـ يـكـونـ اـهـلـاـ لـفـضـلـهـ وـاـحـسـانـهـ. عـشـانـ كـدـهـ رـبـناـ قـالـ اـيهـ؟ وـلـقـدـ اـتـيـناـ - 00:42:55
ابـرـاهـيمـ رـشـدـهـ مـنـ قـبـلـهـ وـكـنـاـ بـهـ عـالـمـينـ. عـالـمـينـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـعـلـمـ بـمـوـاـضـعـ فـضـلـهـ وـلـذـلـكـ لـمـ قـالـوـاـ اـاـرـادـ الـمـشـرـكـونـ اـنـ اـيـهـ نـؤـتـىـ مـسـلـ
مـاـ اوـتـيـ رـسـلـ اللـهـ رـبـناـ قـالـ لـهـمـ اـيهـ؟ اللـهـ اـعـلـمـ حـيـسـ يـجـعـلـ رـسـالـتـهـ. اللـهـ اـعـلـمـ حـيـثـ يـجـعـلـ رـسـالـتـهـ. الـمـعـنـىـ دـهـ مـهـمـ جـداـ رـبـناـ عـلـيـمـ سـبـحانـهـ
- 00:43:15

وتعالى وقدره وقضاؤه بعلمه سبحانه وتعالى وحكمته بعلمه عشان كده انه هو العليم الحكيم. الحكيم الذي قدر الاشياء باسبابها وعللها وحكمها سبحانه وتعالى. فله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. وله آآ الحكم واليه - [00:43:45](#)

يرجعون. الحكمة معناها السداد او موافقة السداد في القول والفعل. والحكمة من الله عز وجل هي انه سبحانه وتعالى لا يأمر امرا ولا ينهى نهيا ولا يقدر قدرا ولا يخلق خلقا سبحانه وتعالى - [00:44:15](#)

الا لحكمة الا لحكمة يعلمها هو وهو العليم الحكيم. سبحانه وتعالى. طب عبد الله باسم الحكيم هتعمل ايه؟ هتوجب لك التسليم والتتفويض. مش زي الناس الجهلة يقول لك ادي الحلق لي بلا ودان. يدي - [00:44:37](#)

اللي بلا ودان يعني ايه يا جدع؟ يعني ايه؟ يعني انت مش عاجبك الاسمة بتاعة ربنا. مش عاجبك حكمة ربنا في توزيع الارزاق وادي اهو ينفع يبقى سبحان الله هو انت هتعارض ربنا في حكمه؟ هتعارض ربنا في قضائه وقدره سبحان الله - [00:44:57](#)

ده هو الحكيم. ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. نقف ونستمحل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:17](#)